[21] اختلاف الصحابة على موضع دفنه صلى ا عليه وسلم فأتمروا فقال قائل: يدفن رسول ا صلى ا عليه وسلم حيث كان يصلي في مقامه، فقال أبو بكر رضي ا عنه: معاذ ا أن نجعله وثنا نعبده ! وقال قائل: ندفنه صلى ا عليه وسلم في البقيع (1)، حيث دفن أخوانه من المهاجرين والانصار. فقال أبو بكر: إنا نكره أن نخرج قبر رسول ا صلى ا عليه وسلم من بين أظهرنا إلى البقيع، قالوا: فما ترى يا أبا بكر ؟ قال: سمعته صلى ا عليه وسلم يقول: " ما قبض نبي قط إلا دفن جسده حيث قبض روحه " (2). قالوا: فأنت وا رضا ومقنع. وكان العباس بن عبد المطلب رضي ا تعالى عنه قد لقي عليا كرم ا وجهه، فقال: إن النبي صلى ا عليه وسلم يقبض، فاسأله إن كان الامر لنا بينه وإن كان لغيرنا أوصى بنا خيرا. محاولة العباس مبايعة الامام علي فلما قبض رسول ا صلى ا عليه وسلم قال العباس لعلي بن أبي طالب كرم ا وجهه: أبسط يدك أبايعك، فيقال: عم رسول ا بايع ابن عم رسول ا صلى ا عليه وسلم، ويبايعك أهل بيتك، فإن هذا الامر إذا كان لم يقل، فقال له علي كرم ا وجهه: ومن يطلب هذا الامر غيرنا ؟ وقد كان العباس رضي ا عنه لقي أبا بكر فقال: هل أوصاك رسول ا بشئ ؟ قال: لا. ولقي العباس أيضا عمر، فقال له مثل ذلك. فقال عمر: لا. فقال العباس لعلي رضي ا عنه: ابسط يدك أبايعك ويبايعك أهل بيتك. ذكر السقيفة وما جرى فيها من القول وحدثنا، قال: حدثنا ابن عفير عن أبي عون، عن عبد ا بن عبد الرحمن الانصاري رضي ا عنه: أن النبي عليه الصلاة والسلام لما قبض، اجتمعت

_____

(1) البقيع: مقبرة أهل المدينة، وهي داخل المدينة (معجم البلدان). (2) نقله السيوطي في الخصائص الكبرى 2 / 278 عن ابن سعد والبيهقي وقال: له عدة طرق موصولة ومرسلة. وانظر طبقات ابن سعد 2 / 275. (*)

_____